تقارير المؤتمرات والندوات العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية

"إشراف الأستاذة" /ريهام محمود عبد الله حسنين

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات

بكلية الآداب–جامعة الإسكندرية.

ويتضمن :-

١- **تقرير عن ندوة بعنوان : " المكتبة الخضراء: رؤية مستدامة بوصفها موئلاً للمعرفة " إعداد الدكتور/ خالد عبد السلام المزاحي**

٢- **تقرير عن ملتقى استشراف مستقبل المكتبات في القرن ٢١ ، إعداد / ريهام محمود عبد الله حسنين**

٣- تقرير حول ندوة " **الخدمات المرجعية الإلكترونية لمكتبة الإسكندرية** " ، إعداد : د/ **الشيماء فوزي مصطفي الزعفراني**

التقرير الاول

تقرير عن ندوة بعنوان : " المكتبة الخضراء: رؤية مستدامة بوصفها موئلاً للمعرفة "

A report on the symposium titled:" The Green Library: A sustainable vision as a knowledge hub"

إعداد

الدكتور/ خالد عبد السلام المزاحي

كبير أخصائيي الترميم والتجليد بمكتبة الإسكندرية

Prepared byDr.KhaledAbd al-Salam al-Mazahy, senior restoration and maintenance specialist at Bibliotheca Alexandrina.

“绿色图书馆：作为知识中心的可持续愿景”

في"مركز بحوث ونظم خدمات المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة"،انعقدت ندوة بعنوان:

" **المكتبة الخضراء: رؤية مستدامة بوصفها موئلاً للمعرفة ٢٠٢٢/١١/٩** "؛ برعاية كل من :

الأستاذ الدكتور / محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة.

و الأستاذ الدكتور / محمد سامي، نائب رئيس جامعة القاهرة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

و الأستاذة الدكتورة / عبير عبد السلام، عميدة كلية الآداب بالجامعة.

والأستاذة الدكتورة / دينا أبو الفتوح سلامة، وكيلة كلية الآداب لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وأستاذة اللغة الألمانية جامعة القاهرة،**التي افتتحت الندوة قائلة :**

إن المكتباتهي القلب النابض في المؤسسات على اختلاف أنواعها وطنية أو مدرسية أو عامة أو متخصصة،ونتيجة للتغير التقني السريع حدثت نقلات نوعية في المكتبات؛ فقد أفرزت نوعيات جديدة من المكتبات، مثل: الرقمية والإلكترونية والافتراضية، وهي أنماط جديدة؛ ورغم ذلك لم يتقلص الدور الحيوي للمكتبات بوصفها مؤسسات خدمية بامتياز، تراعي متطلبات المجتمع و البيئة؛ وانطلاقاً من ذلك فقدظهر مفهوم وتوجه مراعاة المكتبات على اختلافها واتخاذها التدابير اللازمة لجعلها مكتبات صديقة للبيئة، ومن هنا يأتي مصطلح المكتبة الخضراء لتصف نمطًا خاصاً ومتخصصاً من المكتبات؛ يقوم على قواعد رئيسة تراعي المعايير البيئية علي اختلافها، سواء من ناحية استخدام وتوفير الكهرباء، أو

تجنب الهدر في استخدام المياه، أو توفير جو صحي ملائم داخل المبنى؛ للحفاظ على صحة المستفيدين والعاملين والحد من الضوضاء من خلال حوائط مصممة خصيصا لهذا الغرض وموائمة المبنى الخرساني واستجابته للمتطلبات البيئية .

بعد ذلك عرَّفتالأستاذة الدكتورة / دينا أبو الفتوح الحضور بالمتحدِّثة في الندوة ، وهي :

الأستاذ الدكتورة/ أمل وجيه حمدي، أستاذ المكتبات والمعلومات جامعة القاهرة ، ومديرة مركز بحوث ونظم خدمات المعلومات بكلية الآداب- جامعة القاهرة، التي**تحدثت في المحاور التالية :**

- **المكتبة كموئل معرفي**
- **مفهوم المكتبة الخضراء**
- **أهمية تحقيق مفهوم المكتبة الخضراء**
- **كيف يمكن أن تتحول المكتبة إلى مبنى أخضر؟**
- **هل تستطيع المكتبة الخضراء مواجهة التغير المناخي؟**
- **كيف يمكن للمكتبة الخضراء تحقيق التنمية المستدامة؟**
- **بعض النماذج لتجارب المكتبات الخضراء على مستوى العالم**
- **بعض التوصيات .**

أولاً: المكتبة كموئل معرفي

ترتبط المكتبة الخضراء بتغير المناخ واستدامة المجتمعات الضعيفة Climate Change and the Sustainability of Vulnerable Communities-الاستدامة تعني الحفاظ على نوعية الحياة- والاستثمار في مصادر الطاقة المستقبلية، ومن أهم عناصر التنمية المستدامة جودة التعليم، وتوفير طاقة نظيفة متاحة للجميع،والابتكار في صناعة البنية التحتية من خلال بيئة بحثية للإنترنت والمعلومات البيئية،فضلاً عن توفير مدن ومجتمعات مستدامة.

كما أشارت الأستاذة المتحدثة إلي مكتبة ديفز Davis Library Green Library بجامعة North Carolina at Chapel Hill، هذه المكتبة محاطة بسياج من النباتات الخضراء، وبعض الأشجار التي تطرح ثماراً صالحة للأكل -حتى يأكل منها زوار المكتبة - وهو مبدأ جديد في المكتبات .

https://www.facebook.com/planolibrary/posts/davis-library-will-open-at-noon-wednesday-today-/and-items-already-on-hold-there-/10159357483524917

هذه المكتبة تعد موئلاً معرفياً ، ولعل المقصود بالموئل هو حق الإنسان أن يعيش في مكان ومنزل آمِن بسلام وكرامة مع توافر شروط العدالة الاجتماعية، والتي تفترض الحق في المساواة في الحصول على الخدمات من دون تمييز، أما النظرة الجديدة للمكتبة كموئل معرفي، فهي الارتقاء بالجنس البشري وتحمل مسؤولية الحفاظ على البيئة المحيطة به وتوعية الأفراد بأهمية ذلك؛ انطلاقا من كونها موئلاً معرفياً حيث تشمل المكتبة الخضراء في هذا السياق استثماراً مستقبلياً لجميع أفراد المجتمع.

ثانياً: مفهوم المكتبة الخضراء:

هي مكتبة تأخذ في الاعتبار الاستدامة في العناصر البيئية والاقتصادية والاجتماعية،أي أن المكتبة هنا نمط خاص من المكتبات؛ يقوم على مراعاة تلك العناصر بهدف الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال قادمة.

وقد حدد "الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات"(IFLA)المبادئ التي تقوم عليها المكتبة الخضراء، وهي :

١-تجهيز المباني الخضراء بحيث يتم تقليل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربونفي المحيط الجوي بالمكتبة ،نتيجة للأنشطة التي يقوم بها الأفراد داخلها.

٢-تحسين بيئة العمل: أي أن يكون المكتب محاطاً بالنباتات، أو الورد لما لها من عوائد إيجابية .

٣-تحقيق الاقتصاد المستدام:من خلال وضع القيود على استهلاك الموارد الطبيعية للمكتبة،مع ممارسةمبادىء الاقتصاد الدائري (تقليلالملوّثات،و إعادة تدوير المنتجات والموارد،و إعادة إنتاج الطاقة).

٤-تقديم خدمات مستدامة: مثل الخدمات المعلوماتية عن التعليم البيئي، وذلك بإتاحة مصادر المعلومات عن الموارد الطبيعية، والبيئية.

٥-الاستدامة الاجتماعية: فالمكتبة لها دور حيوي وبارز في تحقيق هذه الاستدامة، من خلال تدريب الأفراد بهدفرفع وعيهم المعلوماتي (أي محو أُمِّيتهم المعلوماتيةInformation Literacy) من أجل إكسابهم القدرة على التعلم المستمر مدى الحياة، بالإضافة إلتنمية مهاراتهم فياستخدام الإنترنت بشكل فعال؛ فضلاً عن المشاركة المجتمعية من خلال أداء المكتبة لأدوار تخدم احتياجات المجتمع الذي تخدمه،وكذلك خدمة المستفيدين متعددي الثقافات من خلالالتعرف على فئات المستفيدين، وجنسياتهم، وخلفياتهم الثقافية،مع تقديم أنشطة تفيدهم وفقاً لاحتياجات كل منهم؛ مع تحقيق الاندماج الاجتماعيSocial Includingبأن تكون المكتبة مستعدة لتحقيق احتياجات جميع فئات المستفيدين، ومنهم ذوو الاحتياجات الخاصة .

٦-الإدارة البيئية: أي تقليل التأثير السلبي للبيئة من خلال أنشطة تقدمهاالمكتبة، وسلوكيات يسلُكها العاملون بالمكتبة بهدف رفع الوعي البيئي للمستفيدين.

ثالثاً: أهمية تحقيق مفهوم المكتبة الخضراء:

إن تحقيق هذا المفهوم يؤدي إلى ما يلي:

١-خفض النفقات؛ حيث يتناسب مع ميزانية المكتبات والتي أصبحت متناقصة نتيجة ارتفاع أسعار نفقات التشغيل،وذلك بتقليل استخدام المياه والكهرباء.

٢-إنقاذ الأرض من الدمار وتناقص الموارد الطبيعية.

٣-تحقيق الوعي الصحي والبيئي لأفراد المجتمع مع زيادة الوعي البيئي لدي المستفيدين.

رابعاً: كيف يمكن أن تتحول المكتبة إلى مبنى أخضر؟

حدد مجلس الولايات المتحدة للمباني الخضراء United States Green Building Councilالشروط التالية ليتحول مبنى المكتبة إلى مبنى أخضر:

حُسن اختيار الموقع،والابتكار في التصميم ليصبح صديقاً للبيئة،وفعالية استخدام المياه،وجودةالهواء الداخلي،واستخدام مواد البناء القابلة لإعادة التدوير، وفعالية استخدام موارد الطاقة.

فإذا تحقق ذلك فإن المبنى يحصل علىالترخيص الذي يمنحه برنامج Leadership in Energy and Environmental Design(LEED)وتقترح الأستاذة الدكتورة / **أملوجيه** إنشاء نموذج مشابه للمكتبات العربية .

خامساً: هل تستطيع المكتبة الخضراء مواجهة التغير المناخي؟

هناك مبادرة من جمعية المكتبات الأمريكيةALAبدأت عام ٢٠٢٠- ولازالت مستمرة- لمساعدة المكتبات في إشراك مجتمعاتها في مناقشة قضايا التغير المناخي[١]، تقدم من خلالها منحة بشكل سنوي لأفضل مكتبة خضراء.

كما اقترحت الأستاذة الدكتورة/ أمل وجيهعقد مسابقة لأفضل مكتبة خضراء في الوطن العربي من خلال "**الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**".

سادساً: كيف يمكن للمكتبة الخضراء تحقيق التنمية المستدامة؟

- ركوب العاملين بها الدراجة للذهاب للعمل.
- توفير الطاقة باستخدام مصابيح موفرة للطاقة.
- استخدام الطاقة الشمسية.
- استخدام الأكواب المصنوعة من خامات يمكن إعادة استخدامها (مثل الفخار)، بدلاً من الأكواب البلاستيكية.
- إعادة استخدام أدوات المكتب التي يمكن إعادة تدويرها.
- تيسير إعادة التدوير.
- تغطية سور المكتبة بالنباتات والأشجار.
- تقليل استخدام الورق.
- استقبال المذكرات والتعليمات وإرسالهامن خلال الإنترنت.

[١] https://www.ala.org/tools/programming/climatechange

سابعاً : بعض النماذج لتجارب المكتبات الخضراء على مستوى العالم:

١-مكتبة **Surrey** فرع سيمي ياموSemiahmoo Branchفي كندا بها نسبه ٨٨٪ من مواد البناء معاد تدويرها، كما أنها توفر ٤٥٪ من الطاقة، و بها أجهزة تراقبنسبة الكربون لتحسين حالة المناخ الداخلي،كما أن زوايا المبنى والحائط النباتي لها تقلل من ملوثات البيئة الناتجة عن الحرارة والضوء

(أنظر الصورة التالية للمكتبة)

https://fastly.4sqi.net/img/general/200x200/Te5nHAADcS9eR85-l0OLzbNTpcrsEkIDFFjfjZvvAgA.jpg

أنظر أيضاً الصورة التالية التي توضح الفرق بين نفس المكتبة قبل، وبعد أن تصبح مكتبةً خضراء:

٢-مكتبة **Fayette Ville** العامةالتي تتميز بوجود خلاياللطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء،كما أن الأسطح الخضراء المحيطة بهاتقلل من معدلات الكربون، فضلاً عن وجود خلايا للنحل للمساعدة على تلقيح الزهور الموجودة في محيط المكتبة لضمان استمرار الخضرة بالمكتبة .

https://www.fayettevilleflyer.com/2016/07/07/early-concepts-unveiled-for-an-expanded-fayetteville-public-library/

٣- المكتبة الوطنية في سنغافورة : التي تقع وسط الأشجار الكثيفة في وسط المدينة، كما أن المكتبة يتم إضائتهابالإضاءة الطبيعية، ولديها جهاز لمراقبة الأمطار مزود بخزانات مياه تُستثمر في الري الإلكتروني للمساحات الخضراء على السطح العلوي للمكتبة، فضلاً عن الحفاظ على جودة الهواء من خلال المناطق الواسعة والمساحات الخضراء داخل المبني(أنظر الصورة التالية)

https://trhamzahyeang.com/wp-content/uploads/2020/02/NationalLibrary-five.jpg

٤-مكتبة الملك فهد التي حصلت على جائزة أفضل تصميم يراعي البيئة عام ٢٠١٥ ، حيث إن مبناها مصممعلى شكل خيمة عربية ، مما يقلل من درجة حرارة الشمس، كما أن جدرانها عازلة للحرارة، وتصميم نوافذها يزيد من نسبة التهوية الطبيعية بالمكتبة، فعندما تزداد نسبة الكربون داخل المبنى تُفتح النوافذ بشكل إلكتروني ، كما أن موقع المكتبة المرتفع يزيد من نسبة التظليل الذاتي لتقليل درجة الحراة المرتفعة؛ومن ثم تقليل استخدام أجهزة التكييف لتوفير استخدام الكهرباء(أنظر الصورة التالية)

https://ar.timeoutriyadh.com/cloud/artimeoutriyadh/2022/04/14/King-Fahad-National-Library_2473.jpg.png

٥-المكتبة المتنقلة الخضراءGreenmobilelibrary: من المعروف أن المكتبة المتنقلة هي عبارة عن حافلة تحتوي بداخلها على مكتبة، وتتنقل بين الأحياء لخدمة ساكني هذه الأحياء الذين تأتي إليهم بشكل مستمر في مواعيد محددة(كما هو موضح بالتالي)

https://bluesyemre.files.wordpress.com/2019/07/a-van-bookstore-in-lisbon.jpg?w=1400

ومن الممكن تحويلها إلى مكتبات خضراء من خلال تغيير هذه الحافلات إلى حافلات خضراء (كما في الصورة التالية)

https://www.alamy.com/stock-photo-mobile-library-in-huddersfield-west-yorkshire-29753073.html?imageid=87A344F8-4DFF-4779-9E42-BC7B057A1BB6&p=1267490&pn=1&searchId=28fcd0239ea5de5a9a03985678612695&searchtype=0

هذه الحافلات تعمل بالكهرباء ، كما أنها لا تُصدر انبعاثاتأو أي ملوِّثات تضر بالبيئة ،فضلاً عن أن تصميم هذه الحافلات يراعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي ختام الندوة قدمت الأستاذة الدكتورة/ أمل وجيه التوصيات التالية:

١-إصدار تشريعات لمراعاة الوعي الصحي والبيئي، وتبني المعايير الخاصة لنشر الوعي البيئيحتى يمكن للمكتبات العمل بها.

٢-دعوة المؤسسات المهنية العاملة بمجال المكتبات إلى إطلاق المبادرات ورصد الجوائز والمنح لتشجيع المكتبات على التحول للمباني الخضراء.

٣-تشجيع المكتبات على وضع الخطط الاستراتيجية لمساعدتها على التحول للمكتبات الخضراء.

٤- حث المستفيدين على الالتزام بالسلوكيات والآداب لكي نحافظ على البيئة.

التقرير الثاني

تقرير عن ملتقى استشراف مستقبل المكتبات في القرن ٢١

A report on the symposium titled:"Anticipating the future of libraries in the twenty-first century)

“展望二十一世纪图书馆的未来论坛”

إعداد / ريهام محمود عبد الله حسنين

المدرس المساعد بقسم المكتبات و المعلومات – جامعة الإسكندرية

Prepared by Reham Mahmoud Abdullah Hassanein, Assistant Lecturer, Department of Libraries and Information science, Alexandria University.

عُقد الملتقى برعاية دائرة الثقافة و السياحة في أبو ظبي بمكتبة زايد الثقافية في ٢١ من شهر سبتمبر لعام ٢٠٢٢،و ذلك افتراضياً عبر منصة زووم، من الساعة الثامنة إلى العاشرة مساءً بتوقيت أبو ظبي .

أدار الملتقى الأستاذ/**راشد عبد الرحمن البيك** مدير الخدمات الفنية بقطاع دار الكتب ،وقد بدأ بالترحيب بالساده المحاضرين، و السادة الحضور، ثم انتقل مباشرة بالتعريف بالمحاضر الأول و هو الأستاذ الدكتور/ **خالد عبد الفتاح محمد** مستشار الحلول الرقمية و المعرفية بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، حيث أعطى نبذة عنه وعن مؤلفاته العديدة؛فهو خريج جامعة القاهرة عام ١٩٩٥ ، حاصل على ماجستير في المكتبات و المعلومات عام١٩٩٩ من جامعة القاهرة ، وماجستير عام ٢٠٠١ من جامعة بتسبرج بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم حصل على الدكتوراه في نظم استرجاع المعلومات من نفس الجامعة عام ٢٠٠٤ ، كما أنه يشغل وظيفة مدير مكتبة دبي الرقمية و الحلول الرقمية في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وقد عمل قبل ذلك في منصب مدير وحدة المكتبة الرقمية في المجلس الأعلى للجامعات المصرية؛وهو حاصل على عدة جوائز منها جائزة الأكاديمية المصرية للبحوث العلمية، وجائزة النظام العربي المتطور وغيرها الكثير .

وبعد هذا التعريف المختصر بدأ الدكتور خالد حديثه حول(**منهجيات استشراف مستقبل المكتبات**) .

بالشكر للقائمين على مكتبة زايد لإتاحة الفرصة للحديث والمشاركة في هذا الملتقى القيم ، كذلك قدم الشكر للقائمين على الملتقى والمنظمين، وكذلك السادة الحضور .

كما عرض مجموعة العناصر التى سوف يشملها بالحديث بشكل موجز في حدود الوقت المسموح،وهي كالآتي:

- مجموعة من المفاهيم والمصلحات المهمة ذات العلاقة بموضوع الملتقى .
- عرض للفعل الاستشرافي القابل للتنفيذ .

- توضيح العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي و استشراف المستقبل .
- عرض لتصنيف دراسات المستقبل .
- توضيح لمنهجيات و طرق الدراسات المستقبلية .
- بيان لآليات تطبيق بعض المنهجيات لاستشراف ودراسة المستقبل .
- مع عرض نموذج عملي في المكتبات .

أما عن العنصر الأول (**المفاهيم و المصطلحات**)فقد قدم عرضاً لمفهوم استشراف المستقبل، وهو كالآتي :

- هو أحد الفروع العلمية الحديثة التي تتطلب جهداً علمياً منظماً يدرس الماضي و الحاضر ليتوقع المستقبل .
- هو مصطلح يهدف إلى صياغة مجموعة من التوقعات المشروطة ، أو السيناريوهات التي تشمل المعالم الرئيسة لمجتمع ما .
- هو مفهوم يعتمد على طرق و آليات علمية لتحديد أفضل البدائل من بين سيناريوهات متعددة ومحتملة .

ثم انتقل بعد ذلك لعرض مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالاستشراف، ومنها على سبيل المثال :

- **الاتجاه نحو التنمية** : ويقصد به التغير الذي يحدث غالباً على المستوى العالمي (متمثلة في تقنيات التواصل بداية من اختراع البريد إلى تقنيات التواصل الاجتماعي اليوم).
- **الرؤية المستقبلية** : ويقصد بها وصف المستقبل المحتمل، أو توضيح البدائل المستقبلية المحتملة و المرغوبة (في حالة المكتبات تتمثل في الرغبة لتفعيل المكتبات الذكية).
- **الإشارات الضعيفة** :الإشارة إلى علامة مبكرة موجودة في الحاضر تدل على تغير مستقبلي قد يكون ذا تأثير، هذه الإشارات في الغالب يصعب ملاحظتها لأنها تتطلب وقتاً للنضج (من الإشارات الضعيفة حالياً نمو تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات والنشر عبر تقنية سلسلة الكتل Block Chain).
- **الاستشراف القابل للتنفيذ** : وهو الذي يدمج المعرفة المحورية في المجال بالمعرفة الاجتماعية و المالية لوضع خطط و إجراءات قابلة للتنفيذ .

بعد الانتهاء من عرض هذه المفاهيم أشار المحاضر إلى أن كل دراسات المستقبل تحاول فحص، أو اقتراح، أو اكتشاف ما هو ممكن، ومعقول، ومحتمل، ومفضل .

كما أكد على أن استكشاف المستقبل سيساعد الناس و المنظمات على تحديد أين تكمن فرصهم للتأثير في المستقبل، وتحديد كيف يمكن استغلال تلك الفرص ، أو قد يكونون مقيدين لدرجة أن استجابتهم المعقولة الوحيدة هي المحاولة، والتعامل، و التكيف مع المستقبل وهو يتكشف .

ثم انتقل للحديث حول العنصر الثاني وهو بيان ماهية الفعل الاستشرافي القابل للتنفيذ :

فتحدث قائلاً:إن الجزء الأساسي في العمل الاستشرافي هو الإجراء البحثي الفعال للإجابة على التساؤلات الثلاثة بطرق منهجية، ومشاركة نتائج تلك الأبحاث لتحديد المسار،ووضع خارطة طريق علمية .

بعد ذلك انتقل للحديث حولالعنصر الثالث، وهو العلاقة بين التخطيط الإستراتيجي واستشراف المستقبل

فأما عن التخطيط الإستراتيجي:

- فهو قصير المدى(يتراوح من خمس إلى عشر سنوات)
- هو تخطيط تشغيلي، وتنفيذي .
- يركز على مجال واحد فقط (كالمجال الاقتصادي أو التعليمي أو التقني) .
- مُخرَج من مُخرَجات الاستشراف .
- أحد أهم عوامل نجاح أى خطة إستراتيجية، و يرتكز على وجود رؤية استشرافية ومنهجية لكل السيناريوهات المتوقعة .

وأما عن استشراف المستقبل :

- فهو طويل المدى(٢٥ سنة فأكثر)
- هو تخطيط تخيلي، وابتكاري .
- هو ذو مجال عام(يقدم رؤية استشرافية لكل نواحي الحياة . و يتناول كل مجال على حدة في إطار الرؤية العامة)
- هو مدخل من مدخلات التخطيط الاستراتيجي .
- يقدم للمخطِّط الاستراتيجي السيناريوهات المستقبلية، والمخاطر،والفرص المحتملة .

بعد ذلك انتقل إلى العنصر الرابع، وهو تصنيف دراسات المستقبل : وأشار إلى تواجد مجموعة كبيرة من التصانيف، إلا أنه يرى أن أكثرها أهمية هي التصانيف الثلاثة التالية :

التصنيف الأول : وهو الذي يقسمها إلى كمية وكيفية .

التصنيف الثاني : وهو الذي يقسمها إلى استكشافية و معيارية .

التصنيف الثالث : وهو الذييقسمها إلى دراسات مستفيدين، و دراسات خبراء.

أما التقسيم أو التصنيف الأكثر أهمية فهو التصنيف الأول، حيث تعتمد الطرق الكمية على البيانات العددية، و الحسابات الرياضية و أدوات القياس و المعادلات و الخوارزميات، أما الأساليب النوعية فتستخدم الحدس intuition بشكل أساسي،مع الفروض والأحكام .

ومع ذلك فمن الأفضل تصور التقسيم الكمي و النوعي على أنه سلسلة متصلة من المنهجيات بدلاً من التقسيم الثنائي حيث تسمح معظم الطرق بدرجة معينة من القياس الكمي أو النوعي بشكلٍ ما .

وأحياناً يطلق على هذا التقسيم الناعم في مقابل الصلب ، حيث يعتمد النهج الناعم على الحدس، و الفروض، و الأحكام؛ بينما يعتمد النهج الصلب على البيانات، و المعادلات، و الحسابات الرياضية؛ و أحياناً يطلق عليه النهج المعياري، و النهج غير المعياري .

أما عن الدراسات الاستكشافية فهي التي تبحث في المستقبل من خلال النظر في الماضي و الحاضر ،و تنظر في الاتجاهات الحالية وتحاول استكشاف ما الذي سينتج عنها؛ أي أنها تدرس المستقبل المتوقع .

وإذا تحدثنا عن الدراسات المعيارية فهي تلك الدراسات التي تحاول التحقق مما يجب أن يحدث من أجل تحقيق هدف معين ،كما تحاول التنبؤ من خلال وضع أهداف، وتحدد المسارات المرغوبة للمستقبل، ثم تدرس الطرق التي تمكنها من الوصول إلى هذا المستقبل المحتمل .

أما العنصر الخامس، وهو :**منهجيات و طرق الدراسات المستقبلية**فسنجدأننا أمام مجموعة متنوعة من المنهجيات و الأساليب تم تطويرها فيما يعرف بدراسات المستقبل ، وفي المقابل تم تطبيقها على المستوى التجريبي لتغطي العديد من مجالات العمل المختلفة .

وتتمثل المنهجيات و الطرق في الآتي :

- تحليل السلاسل الزمنية .
- المحاكاة .
- النمذجة العالمية .
- ديلفيDelphi .
- تقنية المسح البيئي السريع .
- تحليل المحتوى .
- تحليل التأثير المتبادل .
- الرؤية .

كما أشار إلى أن بعض هذه الأساليب تم تطبيقها كأسس عملية في تخصصات مختلفة، مثل: تقنية المسح البيئي، ثم تم توظيفها بشكل مختلف لدراسة و استشراف المستقبل، ومع ذلك فكل الطرق عند توظيفها في دراسة المستقبل يجب تعديلها و تكييفها لكي تكون فعالة في نتائجها .

وأشار أيضاً إلى أن هناك بعض الطرق التي تم تطويرها خصيصاً لدراسات المستقبل ولعل أبرزها طريقة ديلفي .

ثم ذكر أن هناك مجموعة عوامل تؤثر في اختيار الطريقة الملائمة للاستشراف؛ منها : بيئة الاستشراف، و أهداف الاستشراف،و الوقت المسموح به، والإمكانات المتاحة، وحجم الدراسة .

من ناحيةٍ أخرى، فإنه يجب الوضع في الاعتبار أن هناك بعض الطرق (مثل تحليل السلاسل الزمنية، و النمذجة،والمحاكاة،و الألعاب) طرق معقدة و تتطلب قدرًا كبيرًا من البيانات المتاحة، ودرجة عالية من المعرفة بالرياضيات و الإحصاء من أجل استخدامها بثقة و كفاءة .

أما عن العنصر الخامس وهو آليات تطبيق بعض المنهجيات لاستشراف ودراسة المستقبل، فقد قال ما يلي :

١- طرق التنبؤ : هناك مجموعة كبيرة من الأساليب و النماذج التي تهدف إلى التنبؤ بالمستقبل ، تعتبر هذه الطرق نقطة البداية للدراسات المستقبلية .

إن الفرضية الأساسية لهذه الطرق هي أن المستقبل هو امتداد للحاضر ، أما الفرضية الثانية فإنه من الممكن تحديد المسارات و القوانين لوصف سلوكيات الماضي و الحاضر و المستقبل في ضوء تلك القوانين و المسارات .

أما عن الفرضية الثالثة فإنه- بنظرة عامة على منهجيات دراسة المستقبل- يتضح أن المستقبل لا يحمل مفاجآت؛أي أن القوانين، و المسارات لا تشتمل عل حالات شاذة أو انحرافات؛ وعلى هذا الأساس يمكن تحديد وحساب شكل المستقبل .وهناك أربع طرق للتنبؤ بالمستقبل، وهي: الطريقة الاستكشافية، والمقارنة، والسببية، والاحتمالية) هذه الأساليب الأربعة يتم استخدامها مجتمعة وتكييفها مع طبيعة و كمية البيانات المتاحة .

٢- تحليل التوجهات :هو الأسلوب الأكثر شهرة و الأكثر استخدامًا في التنبؤ، ويهدف إلى تسجيل و إسقاط السلوك الماضي للظاهرة على المستقبل بدلاً من فهم أسباب حدوث هذا الأسلوب،و قد يبدو أن هذه الطريقة تتعارض مع الأهداف و المبادئ التي تستند عليها دراسات المستقبل، ومع ذلك فإن هذه الطريقة تُستخدم على نطاق واسع في الدراسات المستقبلية لتحديد بعض الجوانب الكمية للقضايا التي يتم دراستها و تطبيقها ؛ وجدير بالذكر أنه يوجد أربعة أنماط محتملة في هذا المجال، وهي (الأفقي،والنمطي، والدوري، والموسمي)

٣- المسح البيئي : هو تقنية أساسية للدراسات المستقبلية، الهدف منها توليد المعلومات الأساسية التي يمكن من خلالها التنبؤ بالسيناريوهات المحتملة أو تطويرها؛ ولعل الهدف الأول منها هو توفير المعرفة اللازمة لتعريف مجالات المسح الرئيسية وتحديد القضايا ذات الصلة . هذه التقنية تسمح بما يلزم من جمع البيانات، و تحديد الاتجاهات السابقة و الحالية الأكثر صلة بالمسح ، و تقدير القيم المحتملة للمؤشرات المتعلقة بحدوث أو عدم وقوع أحداث معينة .

٤- تحليل التأثير المتبادل : إن التحدي الرئيس الذي يواجه معظم طرق التنبؤ في محاولاتهم هو الوصول إلى تنبؤات فردية مستقلة، وبالتالي يتم توقع الأحداث و الاتجاهات و الأنماط في وقت واحد، دون أي تحليل للتأثير المتادل المحتمل .

و الحقيقة أن معظم الأحداث و التطورات في العالم الحقيقي تتفاعل مع بعضها البعض و ترتبط ببعضها . هذا الأسلوب قد تم تحسينه و تطويره لكي يشمل استخدام تحليلات إحصائية و أساليب نمذجة و احتمالات لاستخدام نتائج المصفوفة .

٥- المحاكاة و النمذجة : توجد أنواع مختلفة من النماذج تتراوح بين القصص، والحكايات، إلى استخدام قوانين رياضية معقدة، أو نظم رسومية تخيلية .

وقد ساعد استخدام النماذج على جعل التنبؤ أكثر شمولاً و اكتمالاً؛ وذلك بسبب حجم البيانات الكبيرة التي تستطيع تلك النظم معالجته و تحليله،بالإضافة إلى قدرتها على اختبار التغييرات المختلفة وتأثيرها على بعضها البعض وغيرها من المعاملات التي تؤثر في المنظومة؛ لذلك فإن النماذج قادرة على فهم وتحديد العوامل الدقيقة التي تسبب حدثاً معيناً، وأن تدرس ديناميكة هذه الأحداث .

أما عن المحاكاة، فالهدف الرئيسي منها هو معرفة كيف سيتصرف النظام في ظروف معينة ، فعلى سبيل المثال نجد نماذج الكمبيوتر تسمح بمحاكاة المواقف المحتملة المختلفة، و بالتالي فهي قادرة على وضع فرضيات، و خيارات، و سياسات مختلفة للاختبار في الواقع

الافتراضي؛لذلك فإن المحاكاة هي طريقة للمحاولة لارتكاب الخطأ و تصحيحه للتعلم منها قبل تنفيذ الاختبارات في الواقع الفعلي، كما أنها تسمح بتحليلات سريعة يمكن أن تكون أقل تكلفة، و أقل خطورة من التطبيق الحقيقي في المواقف الفعلية .

٦- طريقة دِلفيtechniqueDelphi :هذه الطريقة تعتبر أحد أهم منهجيات استشراف المستقبل التي تعتمد على التنبؤ الكمي،والتي يتم استخدامها عندما تتوافر معلومات كافية عن الماضي، وخاصة عندما يتم وضع تلك المعلومات في صورة كمية، ويُتوقع أن يسير المستقبل بنفس التوجه و السلوك،وهي تعتمد على استبدال المعرفة الكيفية بالخبرات الكيفية المعرفية.

وانتهى حديث الأستاذ الدكتور خالد عبد الفتاح بعرض سريع لتطور المكتبات منذ بدايتها إلى وقتنا الحالي؛فالأمر قديماً كان يقتصر على الشفاهة، و النقوش، ثم تطور مع الوقت إلى المخطوطات و الطباعة، ومنها إلى الميكروفيلم و المواد السمعية و البصرية ، وصولاً إلى الحاسبات و الشبكات، متطوراً ليشمل الإنترنت و الويب؛ ثم ازداد تطوراً لتظهر التكنولوجيا السحابية، و الذكية متمثلة في (الذكاء الاصطناعي و إنترنت الأشياء)

ومن ثم يمكن الخروج بأن بداية المكتبات كانت المكتبات الجدارية، و اللوحية، ثم المكتبات التقليدية،ومنها إلى المكتبات الإلكترونية ، ثم المكتبات المحوسبة، يليها المكتبات الرقمية وصولاً إلى المكتبات السحابية، و الذكية .

وبعد أن انتهى الدكتور خالد من حديثهتوجهلأستاذ راشد عبد الرحمن ليشكره ، و ينتقل بالتحدث عن المحاضِر الثاني في هذا الملتقى وهو (**أ. د. هشام محمد الشريف**) أستاذ علوم المكتبات و المعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية، ومدير مكتبة بومونوك بمكتبة كويتز العامة بنيويورك، والحاصل على الماجستير في علوم المكتبات بجامعة نيويورك، وعلى ماجستير المكتبات من جامعة أريزونا، و على جائزة التميز في تطوير المناهج من جامعة برايد، كما حصل على شهادة من أعضاء الكونجرس الأمريكي،وهو عضو لجنة تحكيم في عدة مجلات علمية ،وله أكثر من خمسة وثلاثين مؤلَّفاً، وورقة عمل.

وسريعاً ما بدأ الدكتور هشام يتحدث ليشكر القائمين على الملتقى والحضور الكريم،ثم يبدأ بالتعريف بالموضوع الذي سيناقشه وهو (**مباني المكتبات و بيئة العمل**) .

بدأ الدكتور هشام الحديث معرفاً بأن موضوع النقاش لن يشتمل على أشكال المكتبات المادية، وطرح تساؤلاً مهماً ،وهو: **لماذا نحتاج التغيير في نظام المكتبات** ؟ ثم تدرج بالحديث عن المكتبات للتعريف بالفرق بين المكتبات في مفهومها القديم و الحديث ؛ فأما عن المفهوم القديم : فهي مكان يوجد فيه كتب على الأرفف، ومكان مهيأ للقراءة و المذاكرة؛ لما يتوافر فيه من عناصر الهدوء ، كانت مساحته محدودة نوعاً ما، و بناء على ذلك فإن عدد الأرفف والكتب محدود أيضاً .

بعد ذلك بدأ النشر في التزايد؛ وبناءً عليه ازدادت أعداد الكتب، وبالتالي أعداد الزائرين ؛ وعند تصميم المكتبة كان الاهتمام الأول هو المساحة و الأبعاد بين الأرفف و المساحات بين المناضد ، بما يسمح بسهولة انتقال الزائرين من مكان لآخر .

بعد ذلك بدأ الاهتمام بزيادة المساحة بين الأرفف لتسمح للزائرين من ذوي الهمم بالتنقل بين الأرفف بسهولة .

ثم تدرج الحديث ليشرح وظيفة أمين المكتبة في المفهوم القديم ، حيثاقتصر عمله على ترتيب، وتجهيز الكتب، و غيرها من المصادر الورقية للمعرفة من أجل إتاحتها للاستعارة، إضافة إلى وظيفته كمفهرس، كما يقوم بترفيف الكتب، وصيانة الكتب المتهالكه ، ومساعدة المستفيد

للحصول على مصادر المعلومات، بجانب الدور التقليدي والذي اشتُهر به؛ وهو الحفاظ على الهدوء في المكان،و محاولة إبعاد أى مصدر للضوضاء .

بعد ذلك بدأت المكتبات في التطور،و بدأ استخدام الفهارس الآلية، و دخول الحاسبات إلى المكتبات مع مراعاة المساحات أيضاً. ثم انتقلت إلى المرحلة الثالثة، و هى الميكنة، وذلك منذ عام ٢٠٠٥ فظهرت الخدمات الذاتية،وهي تلك الخدمات التي تعتمد على المستفيد بشكلٍ كامل دون الرجوع لأمين المكتبة سواء في عملية استعارة الكتب أو رجوعها .

هذه العملية تحافظ على الكتب من الضياع و تمنع السرقات، كما تساعد في إعداد الإحصاءات بشكل سريع، و دقيق، ومستمر ، إلا إنه بعد ذلك ظهرت الحاجة إلى مساحات أكبر لوضع تلك الأجهزة (أنظر الشكل التالي الذي عرضه المحاضر)

ثم انتقلت المكتبات إلى المرحلة الرابعة،وهي نقطة فاصلة في تاريخ المكتبات؛ حيث تحولت إلى مركز خدمات للمجتمع ، وأصبحت بهذا المفهوم أكثر جذباً للجمهور؛ حيث تم دراسة كل التفاصيل و أدقها لتحقيق أقصى استفادة و راحة للمستفيد ، فالمكتبة بهذا المفهوم هي مركز ترفيهي، ومركز مساعدة للقيام بالواجبات المدرسية ، ومركز إغاثة صحية ودعاية ، ومكان لعقد المقابلات الرسمية و غير الرسمية ، ومركز رياضي ترفيهي؛ لقد تحولت المكتبة بهذا الشكل إلى مركز اجتماعيcommunity center، يقدم لجمهوره الكتب المطبوعة، والمسموعة التي–رغم ارتفاع أسعارها–تلقإقبالاًشديدًا، ولذلك فإن المكتبات تحرص على توفيرها ؛ ومن أمثلة هذه الكتب ، الكتب المسجلة على جهاز يسمح للشخص باستعارة الجهاز لسماع الكتب في أي مكان دون الحاجة لأي مصدر طاقة

(أنظر الشكل التالي الذي عرضه المحاضر)

بعد ذلك تدرج المحاضر بالحديث ليعطي مجموعة نصائح يجب مراعتها عند إنشاء مباني مكتبات مستقبلاً ؛ فذكر أنه يجب مراعاة الاعتماد بشكل كبير على الإضاءة الطبيعية–لأنها تؤثر بنسبة ٩٠٪ على الراحة النفسية للمستفيد– فضلاً عن الحرص على ترك مسافات فارغة –حيث تؤثر الأماكن الضيقة سلبياً على الشخص و درجة تقبله للمكان –حيث أشارت الدراسات إلى أن الشخص الطبيعي لا يستطيع الجلوس في مكان ضيق لمدة تزيد عن ٢٥ دقيقة .

كما ذكر أنه يجب على المكتبات توفير أماكن ذات عوازل للصوت للأشخاص الذين يفضلون الجلوس في مكان هادئ ، وتوفير أماكن للقراءة في الهواء الطلق –حيث اثبتت الدراسات أن ذلك يؤثِّر إيجابياً على الاستيعاب بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ – مع ضرورة توفير أماكن للأطفال تكون جذابة من حيث المظهر،مع توافر الألعاب، وغيرها من الأشياء التي ينجذب إليها الطفل .

وفي نهاية حديثه ذكر الدكتور هشام الأدوار الجديدة لأمين المكتبة،وهي كالآتي : أخصائي اجتماعي ، أخصائي صحي ، مترجم ، معلم ، مُحاضر ، وغير ذلك من الأدوار التي تُستحدث بفعل التطور ؛ ثم شكرَ الحضور الكريم؛ليبدأالأستاذ راشدبالتعريف بالمحاضر الثالث في هذا الملتقى:

(**الدكتور/ عبد الله خليفة الحفيتي**)عميد مكتبة جامعة خليفة للعلوم و التكنولوجيا في أبو ظبي، و هو أحد المشاركين في تحويل و تطوير مكتبة جامعة الإمارات من النظام التقليدي إلى النظام الرقمي؛ بحيث يمكن الاستفادة بسهولة من مصادر المعلومات والخدمات الرقمية ؛وإضافة إلى مسؤولياته الإدارية شارك في العديد من المناسبات الإقليمية المتعلقة بالمكتبات مثل رئاسة جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج، ومؤتمر جمعية المكتبات الأمريكية، و مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، و مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات؛ كما حصل على الماجستير في علوم المكتبات من جامعة كارولينا الشمالية عام ٢٠٠٢، و على الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ٢٠١١ .

بدأ الدكتور عبد الله حديثه بشكر القائمين على الملتقى، و المنظِّمين، ثم انطلق ليتحدث عنأفضل الممارسات في**المكتبات الأكاديمية و خدمات المعلومات ، وهي**: خدمات النشر العلمي في المجلات ذات الوصول المفتوح ،و نظم المكتبات المتكاملة،و المستودعات الرقمية التيتتيحها المكتبات الأكاديمية،ومحو الأمية المعلوماتية التي تدعم المهارات التي تشجع على التعلم المستمر مدى الحياة .

ذكر الدكتور عبد الله أن خدمات النشر العلمي في دولة الإمارات العربيةالمتحدةبدأت بحلول عام ٢٠١٧، وحرصت على توفير كل ما يلزم لأعضاء هيئة التدريس لتعينهم على النشر في أماكن محكمة ذات صلة بالوصول المفتوح، وقد تبنت معظم المكتبات هذه السياسة كخدمة لأعضاء هيئة التدريس مع تحمل تكاليف النشر بناء على اتفاقية مسبقة مع الجامعة .

ثم قدم مجموعة من النماذج لتطور النشر في مجموعة من الجامعات بدولة الإمارات العربيةالمتحدة، ثم أرفق الرسم البياني التالي ليوضح مدى استخدام الخدمة في جامعة خليفة موزعاً على التخصصات المختلفة :

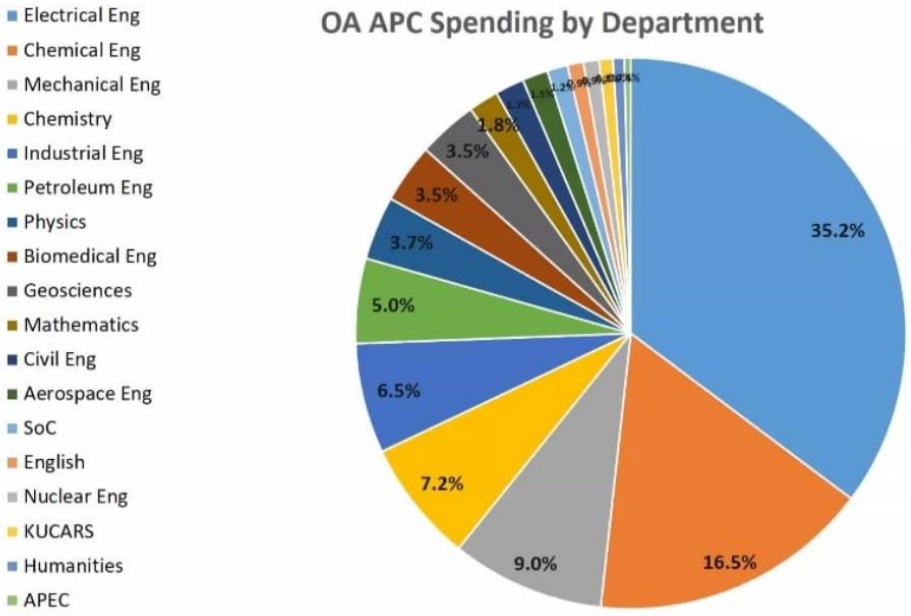

بعد ذلك انتقل المحاضر إلى العنصر الثاني،وهو تعلم المهارات التي تعين على التطور المستمر، فلم تعد المكتبة مجرد مبنى يحوي الكتب والمصادر المعلوماتية؛ بل أصبحت مركزاً للتعلم في كافة المجالات .

ثم أعطى سبعة أمثلة للتوجهات الحديثة في المكتبات، فهي مكان للبحث في قواعد البيانات الأكاديمية، ومكان لوضع الخطط البحثية الجيدة و اقتباس المصادر المعلوماتية المفيدة، ومكان لتعلم مهارات البحث،و التعرف على حقوق المؤلفين وحقوق الطبع، ومكان للتعرف على المعايير العالمية لأي موضوع، ومكان للوصول المفتوح للمصادر المعلوماتية ، ومكان لتعلم طرق البحث المتقدم و إستراتيجياته الحديثة .

ثم انتقل بالحديث ليشمل المستودعات الرقمية و أهميتها لأعضاء هيئة التدريس و الطلاب، و سريعاً ما انتقل إلى عنصر النظم الآلية المتكاملة للمكتبات ليوضح أن جميع المكتبات بحاجة إلى نظم قوية حتى تستطيع أن تقدم خدماتها بشكل جيد ومستمر؛ثم استطرد حديثه في هذه النقطه موضحاً الإجراءات التي قامت بها الجامعة في دولة الإمارات العربيةالمتحدة لاختيار أفضل النظم المتاحة بناءً على مقارنة عُقدت بين كل الأنظمة المتاحة حالياً في السوق، فعند اختيار نظام للمكتبة يجب مراعاة احتياج المكتبة للنظام؛ ذلك لأنها مرتفعه الأسعار، إضافةً لكونها ستُستخدمفي المكتبة لمدة لا تقل عن خمس سنوات، وسوفتتحمل المكتبة تكاليف مستمرة للصيانة الدورية لهذه النظم؛ و بهذه النقطة ختم المحاضر حديثه.

بعد ذلك توجهالدكتور راشد بالشكر للمحاضر، و بدأ بالتقديم و الترحيب بالمحاضر الأخير في هذا الملتقى و هو (الأستاذ الدكتور/**على بن سيف العوفي**)أستاذ علم المكتبات و المعلومات المشارك بقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس . الذي بدأ الحديث بشكر القائمين على الملتقى، و منحه الفرصة للمشاركة فيها ثم انتقل ليعرِّف بموضوع مداخلتهوهو (**دور المكتبات العامة في تمكين مستخدمي المعلومات الرقمية، و تعزيز مهارات الوعي المعلوماتي**) .

في بدايه حديثه أوضح أننا اليوم في حاجة ملحة إلى الوعي المعلوماتي، و تطوير المهارات اللازمة لتحديد المعلومات المستندة على الدليل، و استخدامها بفاعلية، كما أشار إلى تزايد أهمية الوعي المعلوماتي بتقدم تكنولوجيا المعلوماتو الاتصالات، و ظهور قنوات ووسائط حديثة ومتجددة لنقل المعلومات، ومع انتشار تطبيقات الشبكات الاجتماعية وتوفر الهواتف، والأجهزة اللوحية الذكية صار الناس أكثر استعداداً لاستخدام هذه التطبيقات لأغراض التواصل،وتبادل، ونقل الأفكار و المعلومات .

ثم أشار إلى ملاحظة عامة على سلوك استخدام المعلومات، وهي الافتقار الي المهارات الأساسية التى تساعد هؤلاء المستخدمين في تأكيد صدق المعلومات التي يتفاعلون معها، ومعرفة مصادرها، وأغراضها، والمنافع المتوقعة منها، والأخطار المحدِقة جرّاء استخدامها .

بعد ذلك قام بشرح مجموعة من المصطلحات المهمة التي قد يختلط فهمها في أذهان البعض، وهي (المعلومات الزائفة، و الخاطئة ، والمعلومات المضللة ،و المعلومات الساخرة ،والوباء المعلوماتي ، الوعي المعلوماتي) .

ثم أشار إلى أن الاخبار الزائفة ليست سوى قصصٍ مضللة يتم التلاعب بها ببراعة لتبدو وكأنها تقارير صحفية موثوقة و تنتشر بسهولة عبر الإنترنت إلى جماهير كبيرة تصدقها وتعيد النشر .

كما أوضح أن الناس تميل إلى التفاعل مع الأخبار الزائفة لأسباب متنوعة (الدهشة، والإثارة، أوالغرابة)و أشار إلى أن هذه الأخبار أكثر انتشاراً بنسبة ٧٠٪ على الأقل مقارنةً بالمعلومات الصحيحة؛ بسبب زيادة الاعتماد على المعلومات غير المنظمة؛ لذلك فإن المكتبات العامة عليها مسؤولية تعليم و تدريب المستخدمين على كيفية الاستخدام الفاعل و الواعي للمعلومات، و تحديد ما إذا كانت المعلومات دقيقة و موثوقة وجديرة بالمشاركة .

أما عن **الوعي المعلوماتي**فقد قال: هو قدرة مستخدمي المعلومات على تعريف و تحديد حاجاتهم للمعلومات ، و تحديد أماكن الوصول إليها، و طريقة الإفادة منها، و الوقوف على صدقها، و التعرف على الجوانب الأخلاقية، والقانونية المرتبطة باستخدامها، بالإضافة إلى معرفتهم بجوانب الحماية الخصوصية للمعلومات .

ثم انتقل للتعريف **بالبيئة المفتوحة للمعلومات** : فقال إنها البيئة التي تتدفق فيها المعلومات بحرية مطلقة دون رقابة مباشرة، و تشمل المعلومات المستخدمة و المتداولة في مواقع التواصل الإجتماعي، و المعلومات المتوافرة في مواقع الوصول الحر للمعلومات، و تلك المسترجعة بواسطة محركات البحث في الإنترنت .

أما **الفرد الواعي معلوماتياً** : فهو الفرد القادر على تحديد حجم المعلومات المطلوبة،و الوصول إلى المعلومات ،و تقييم المعلومات بصورة نافذة،و تنظيم المعلومات لتحقيق غرض محدد،و استخدام المعلومات بصورة أخلاقية وقانونية .

بعد ذلك انتقل إلى عنصر من أهم العناصر وهو : **أهمية الوعي المعلوماتي** فتحدث قائلاً :"إن موضوع الوعي المعلوماتي وما ينتج عنه من دعم للعملية التعليمية و البحث له أهمية كبيرة ، لما يقوم به من المساعدة على استغلال الموارد المعلوماتية، و إعداد جيل قادر على استثمار مهارات التعامل مع المعلومات .

ولأننا نعيش عصر المعلومات؛ فنحن بحاجة إلى إدراك أهمية المعلومات في حل المشكلات و اتخاذ القرارت الصائبة، والتعلم الدائم، و المواطنة، و التعرف على الحقوق و الواجبات، و توفير الوقت، و التخطيط،والاعتماد على الذات .

أما عن العوامل التي تدعو المكتبات العامة لتطوير خدماتها المعلوماتية فهي : الدور المتعاظم للمعلومات، و أهميتها في بناء المجتمعات و رقيها و تقدمها، والتدفق الهائل و غير المقنن للمعلومات عبر المنصات المفتوحة للمعلومات كوسائل التواصل الاجتماعي، و مواقع الإنترنت التي تفتقر إلى التدخل أو المعالجة المنهجية لتأكيد مصداقية و موثوقية المعلومات، فضلاً عن انتشار الوسائل الحديثة المتنقلة و المحمولة للوصول إلى المعلومات،و استخدامها بطريقة تتجاوز الحواجز الزمنية و الجغرافية و التقليدية .

ومن ثم فمن الضروري جداً التأكد من توافر القدرات المعلوماتيةفي التعامل مع المعلومات الحرة، و التأكد من صدقها، وموثوقيتها،و حداثتها،والاستفادة منها في الجوانب البنائية .

بعد ذلك طرح المحاضر سؤالاً مهمًا، هو :**لماذا المكتبات العامة تحديداً ؟!**ثم أجاب قائلاً : "إن المكتبات العامة تتعامل مع فئات عمرية مختلفة، و أطياف متنوعة من المستفيدين، كما أنها الأقرب إلى الاستخدام العام و المتكرر "

إن المكتبات العامة يمكنها تعزيز مهارات المعلومات من خلال تبني مفهوم المعرفة النقدية ، وبناء طرق حديثة للمشاركة التفاعلية مع أفراد المجتمع و علوم المستفيدين من المعلومات .

إن دور المكتبة يجب أن يتطور مع التطورات الحديثة في المجتمع؛فيجب أن تدرك أنها لم تعد قادرة على الاحتفاظ بدورها التقليدي كمركز للمعرفة و مصدر للمعلومات . يجب أن تساعد المستخدم في الاستخدام الفاعل و الناقد للمعلومات ،كما يجب أن تساعد نفسها لأن تصبح مؤسسة تعليمية ، و أن تتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة؛ أما عن أمين المكتبة فيجب أن يتحول من أمين المكتبة التقليدي إلى اختصاصي معلومات معلِّم، و مدرب، وموجه، و مسهل .

أما عن تنفيذ برامج الوعي المعلوماتي في المكتبات العامة فتمر بعدة مراحل : التخطيط بما يشمله من تحديد للقدرات الحالية و تحديد الاحتياجات و المهارات المطلوبة، و دراسة و مراجعة البرامج التدريبية المتاحة،وتطوير برنامج محلي مناسب،والتجريبو التقييم و التطوير ، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التنفيذ بما تشمله من برامج تعليمية تُنفَّذ في معامل المكتبة ، و برامج تنفذ خارج المكتبة ، وجلسات نقاشية، ودعوة متخصصين و خبراء من المجتمع لتقديم محاضرات توعوية ؛ و أخيراً تأتي مرحلة التقييم و المراجعة .

ثم أنهى المحاضر حديثه بتقديم مجموعة من التوصيات للمسؤولين عن المكتبات العامة للاستفادة منها أقصى إفادة .

وهكذا انتهى الملتقى بشكر الدكتور راشد للسادة المحاضرين، ثم فتح الباب للحوار وتلقي الأسئلة من الحضور الكريم .

التقرير الثالث

تقرير حول ندوة " **الخدمات المرجعية الإلكترونية لمكتبة الإسكندرية** "

A report on the symposium titled:"Electronic reference services of the Bibliotheca Alexandrina"

“亚历山大图书馆电子参考服务”

إعداد : د/ **الشيماء فوزي مصطفي الزعفراني**

أخصائية مكتبات ومعلومات بمكتبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية

Prepared by dr. Al-Shaimaa Fawzy Mostafa Al-Zafarani, librarian at the Department of Libraries and Information science, at Alexandria University.

في إطار فعاليات اللجنة الثقافية بقسم المكتبات و المعلومات بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية ، نُظِّمَت ندوة بعنوان " **الخدمات المرجعية الإلكترونية بمكتبة الإسكندرية**" ، وذلك يوم ٦ نوفمبر ٢٠٢٢، في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً، بقاعة الندوات بدور الإدارة بكلية الآداب، تحدثت فيها : الأستاذة/ **رشا محسن الغندور** (القائم بأعمال رئيس وحدة الخدمات المرجعية الإلكترونية بمكتبة الإسكندرية) .

بدأت الأستاذة حديثها قائلة إن المكتبة تقدم مجموعة من الخدمات المرجعية الإلكترونية لروادها من الطلبة، والباحثين و غيرهم، وأن الحديث سوف يقتصر على الخدمات التي تقدمها المكتبة عن بُعد(أي دون الحاجة إلى زيارة المكتبة)؛ هذه الخدمات تستهدف مستخدمي المكتبة ذوي الأعمار فوق سن الستة عشر عاماً من شتى الفئات، والتخصصات.

ثم استكملت الحديث بالشرح و التفصيل عن كل خدمة من هذه الخدمات، كما هو موضح بالتالي:

أولاً :خدمة الإجابة على الاستفسارات Ask a librarian

هي خدمة تقدمها المكتبة لكل المستفيدين من شتى الفئات[٢]، يقدمها الاختصاصيون في الخدمة المرجعيةمن خلال الإجابة على الاستفسارات المتعلقة بالاحتياجات البحثية، أو عن مصادر المعلومات المتاحة بالمكتبة، أو عن خدمات المكتبة ، أوغير ذلك؛ *ويتم ذلك من خلال استقبال هذه الاستفسارات على البريد التالي:* infobib@bibalex.org

ثانياً: خدمة طلب المقالات الإلكترونية :

[٢] https://www.bibalex.org/libraries/presentation/static/11150.aspx

هى خدمة تهتم بتلبية طلبات مستخدمي المكتبة من المقالات والبحوث التي تهم كل منهم، حيث يقوم العاملون بالمكتبة بإرسال مقالات أو فصول من الكتب الإلكترونية الموجودة في قواعد البيانات التى تشترك فيها مكتبة الإسكندرية إلى البريد الإلكتروني للباحث؛ هذه الخدمة متاحة للسادة الأعضاء بكل فئاتهم و كذلك لزوار المكتبة من غير الأعضاء ؛و للاستفادة من هذه الخدمة هناك مجموعة من الشروط والقواعد فيما يلي ذكرها :

بالنسبة للباحثين : يجب إثبات صفة الباحث،كما أن الباحث يمكنه طلب المقالة الإلكترونية من خلال البريد التالي: e-article@bibalex.org، و يحق لكل باحث سواء كان عضواً بالمكتبة أو غير عضو طلب واحد خلال الأسبوع و بحد أقصي ٣٠ مقالة ؛و ترسل المقالات المطلوبة بالبريد الإلكتروني خلال خمسة أيام عمل .

أما غير الباحثين : فيكون التقديم عن طريق نفس البريد الإلكتروني المذكور سالفاً، و بنفس الطريقة و لكن الفرق هو أن المسموح به هو طلب واحد خلال الأسبوع و بحد أقصي عشر مقالات .

ثالثاً : خدمة طلب البحث بالموضوع :

وهى عبارة عن طلب البحث عن موضوع معين في قواعد البيانات باستخدام كلمات مفتاحية يحددها المستخدم، و هى خدمة خاصة بالباحثين فقط سواء من الأعضاء،أوغير الأعضاء.

أما عن شروطها : فقد أوضحت المتحدثه أنه يجب إثبات صفة الباحث، و يمكن للأعضاء في المكتبة تقديم طلب بحث بالموضوع الخاص بمجال اهتمامتهم من خلال البريد الإلكتروني التالي: e-article@bibalex.org ،

كما يمكن للباحثين من غير الأعضاء تقديم نموذج طلب الخدمة الورقي المتوافر في مكاتب الخدمات المرجعية داخل المكتبة .

كما أوضحت أنه يحق للباحث طلب واحد خلال الأسبوع لموضوع واحد فقط لكل طلب، مع ذكر كلمات مفتاحية واضحة للمساعدة على الوصول إلى نتائج بحثية دقيقة و ذات صلة بموضوع الباحث ، كذلك يجب عليه استخدام اللغة نفسها التى يود الحصول على النتائج بها، و ترسل النتائج المطلوبة بالبريد الإلكتروني خلال خمسة أيام عمل .

ثالثاً : خدمة البث الانتقائي للمعلومات :

هي خدمة خاصة بالباحثين فقط، هدفها هو تزويدهم بقائمة ببليوجرافية بعناوين المصادر المطبوعة والإلكترونية المنشورة في مجالات البحث الخاصة بهم ،في خلال خمسة أيام عمل .

ويستطيع الباحث الحصول علي هذه الخدمة من خلال ملء الاستمارة الإلكترونية المتاحة على موقع المكتبة على الرابط التالي : https://www.bibalex.org/Libraries/Presentation/sdi_registration/111SDI.aspx

أما عن شروط و قواعد الاستفادة من الخدمة : فيجب إثبات صفة الباحث ،و الحرص على اختيار اللغة نفسها التى يرغب في الحصول على نتائج البحث بها، و كتابة مجال اهتمامه، و موضوع البحث، و كذلك الكلمات المفتاحية مع كتابة شرح مختصر عن الموضوع .

ويُلاحَظ أنه يحق لكل باحث تقديم طلب واحد في كل أسبوع ، و يقوم المختصون بارسال ما طلبه عن طريق البريد الإلكتروني خلال خمسة أيام عمل ، و للحصول على المصادر المطبوعة المذكورة بالقائمة يستطيع الباحث الحضور إلى المكتبة و التصوير في حدود ٢٠٪ لصفحات المصدر ، أما بالنسبة للمصادر الإلكترونية فيستطيع طلبها من خلال خدمة طلب المقالات الالكترونية .

رابعاً خدمة تقديم المشورة والنصح للباحثين عن طريق مقابلة مع الأخصائي المسؤول :

هى خدمة تُقدم للباحثين فقط، و يمكن للباحثين التقدم بطلب لتحديد موعد بحثي مع أخصائي الخدمات المرجعية للحصول على توجيه خاص به إلى كيفية استخدام موارد المكتبة المختلفة .

ويمكن للباحثين تقديم طلب هذه الخدمة عن طريق ملء الاستمارة الالكترونية المتاحة على موقع المكتبة على الرابط التالي: https://www.bibalex.org/Libraries/Presentation/research_appointment/11Default.aspx ، و بعد ذلك يقوم أحد الأخصائيين بالاتصال بطالب الخدمة في غضون يومين عمل لتحديد موعد يتناسب مع الباحث خلال مواعيد فتح المكتبة للجمهور .

في أثناء هذه المقابلة يوضح الأخصائي للباحث كيفية البحث في فهرس المكتبة ، والحصول على المواد ذات الصلة باهتماماته سواء المطبوعة أو الالكترونية ، وذلك باستخدام أنظمة البحث الإلكترونية بالمكتبة ، لكن الباحث يظل مسؤلاً عن جمع المواد بنفسه و استكمال بحثه .

هذه الخدمة تقدم مجاناً لكن على المستفيد تحمل رسوم البريد أو تصوير الورق .

وجدير بالذكر أن هذه الخدمة تقدَّم للباحثين من الأعضاء و غير الأعضاء ، و يجب الالتزام بالحضور في الموعد المحدد، أو طلب إلغاء الموعد –في حالة عدم الحضور – و ذلك قبل الموعد بوقت كافٍ.

وبعد استعراض الخدمات أشارت المتحدثة أن إثبات صفة الباحث يكون بتقديم صورة من بطاقة الدراسات العليا الخاصة بطالب الخدمة، أو إيصال المصروفات الجامعية .

وفي ختام الندوة فُتح الباب للحوار و التساؤلات،ثم انتهت الندوة بمسابقة حول المعلومات التي وردت في الندوة،مع توزيع مجموعة من الهدايا الرمزية للفائزين.